بسم الله الرحمن الرحيم

لا الابتداع ثم البدع تنقسم الى مستقبح منها تلك الصلاة
ومستحسن وسيأتي امثلته في كلام الامام عز الدين ابن عبد السلام
واما لفظ الرغائب فهو جمع رغيبة وهو الامر المرغوب فيه
لغة كما في القاموس او العطاء الكثير انشد الجوهري
ومتى تصبك مصيبة فارج النبي وابن الذي يعطي الرغائب فارغب
فكأنها سميت بذلك لاجل العطايا الكثيرة الحاصلة لمصليها بزعم
واضع الحديث هذا القول ويجوز ان تكون سميت به لرغبة العوام
السامعين للاحاديث الواهية في شأنها وكثرة الثواب ومغفرة
الذنوب وتكفير السيئات وعلو الدرجات وتطلق غالبا في صلاة رجب
وقد تطلق على صلاة شعبان واما البراءة فبناء على ما روي
من الاحاديث المذكورة فهي مصدر برئ من كذا يشير الى البراءة
من النار ومن الذنوب وتسمى الالفية لانها يقرأ فيها قل هو الله احد
الف مرة لانها مائة ركعة في كل ركعة يقرأ الفاتحة والاخلاص
عشر مرات وهي صلاة طويلة مستثقلة لم يأت فيها خبر ولا اثر
الا ضعيف او موضوع وللعوام فيها افتتان عظيم والتزام بسببها
كثرة الوقيد في جميع مساجد البلاد التي تصلى فيها ويستمر ذلك
الليل كله ويجري فيه من الفسوق والعصيان واختلاط الرجال
والنساء من الفتن المختلفة ما شهرته تغني عن وصفه وللمتعبدين
من العوام فيها اعتقاد متين وزين لهم الشيطان جعلها من اجل
شعائر المسلمين واصلها ما حكاه الامام الطرطوشي عن ابي محمد
المقدسي انها اول ما حدثت عندنا في سنة ثمان واربعين
واربعمائة قدم بيت المقدس رجل نابلسي فقام يصلي ليلة النصف

من شعبان بالمسجد الاقصى فاحرم خلفه رجل ثم ثالث ورابع فما ختمها الا
وهم جمع كثير ثم جاء في العام القابل فصلى معه خلق كثير وشاعت في المسجد
وانتشرت في البيوت واستقرت سنتها الى يومنا هذا قال
واما صلاة رجب فلم تحدث عندنا في بيت المقدس
الا بعد ثمانين واربعمائة وذكر الحديث في صوم رجب الى ان قال
لا تغفلوا عن ليلة اول جمعة فيه لانها ليلة تسميها الملائكة الرغائب
فانه يحضرها من لا يحضر الجماعات قال ولعل ما ذكر في الحديث
الموضوع من عظم الثواب وتكفير الذنوب بهذه الصلاة فتتكل
العامة عليها ويهملون الفرائض وواضع هذا الحديث استعمل
فيه ايضا ما يدل على وضعه ونقل العلامة ابو شامة عن ابي الخطاب
بن دحية نحو ما ذكرناه في صلاة البراءة انهم يكلفون عباد الله بالاحاديث
الموضوعة فوق طاقتهم فينصرفون وقد غلب عليهم النوم فيفوتهم
صلاة الصبح التي ثبت فيها خير من صلى الصبح فهو في ذمة الله
وقال في باب ما جاء في شعبان قال اهل التعديل والتجريح ليس
في حديث ليلة النصف من شعبان حديث يصح فتحفظوا
عباد الله من مفتر يروي لكم حديثا يسوقه في معرض الخير فينبغي ان
يكون مشروعا من الرسول فاذا صح انه كذب خرج من المشروع
وكان مستعمله من خدام الشيطان لاستعماله حديثا كذبا عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم ينزل الله به من سلطان ثم قال
ومما احدثه المبتدعون وخرجوا به عما وسمه المتشرعون وجروا فيه
على سنن المجوس واتخذوا دينهم لهوا ولعبا الوقيد ليلة النصف
من شعبان ولم يصح فيها شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا نطق بالصلاة
فيها والايقاد ذو صدق من الرواة وما احدثه الا متلاعب
بالشريعة المحمدية راغب في دين المجوسية لان النار معبودهم واول

Copyright © King Saud University